

من طفل معزول إلى طاغية.. الإيكونومست تكشف خفايا مثيرة عن شخصية بن سلمان



عندما كان "محمد بن سلمان" صغيراً، لم يرغب أحد بـلـعـبـ الـكـرـةـ معـهـ، صـحـيـحـ أـنـهـ كـانـ فـردـاـ منـ العـائـلـةـ المـالـكـةـ السـعـودـيـةـ، إـلاـ إـنـهـ كـانـ مـثـلـ 15ـ أـلـفـاـ آـخـرـينـ، بلـ إـنـ زـمـلـاءـهـ فـضـلـواـ رـفـقـةـ أـبـنـاءـ عـمـوـتـهـ الـأـعـلـىـ تـرـتـيـبـاـ فيـ خـلـافـةـ الـعـرـشـ، وـفـقـاـ لـمـاـ ذـكـرـهـ أـحـدـ مـعـارـفـ الطـفـولـةـ لـصـفـيـ مجلـةـ "إـيكـونـوـمـيـسـتـ"ـ فيـ الشـرـقـ الـأـوـسـطـ "نيـكـوـلـاسـ بـيـلـهـامـ"، الـذـيـ أـعـدـ تـقـرـيرـاـ سـبـرـ فـيـ أـغـوارـ شـخـصـيـةـ وـلـيـ الـعـهـدـ السـعـودـيـ.

وـكـانـ الـحـيـاةـ الـمـنـزـلـيـةـ صـعـبـةـ أـيـضـاـ بـالـنـسـبـةـ لـلـطـفـلـ الـمعـزـولـ، فـقـدـ كـانـ لـوـالـدـهـ 5ـ أـبـنـاءـ بـالـفـعـلـ مـنـ زـوـجـتـهـ الـأـوـلـىـ الـمـتـعـلـمـةـ وـالـمـنـدرـرـةـ مـنـ عـائـلـةـ نـخـبـةـ حـضـرـيـةـ، أـمـاـ وـالـدـةـ "بنـ سـلـمـانـ"ـ فـقـدـ كـانـتـ زـوـجـتـهـ الـثـالـثـةـ لـ"سلـمـانـ"ـ وـاـمـرـأـةـ قـبـلـيـةـ، وـعـنـدـمـاـ كـانـ الـأـمـيـرـ يـزـورـ الـقـصـرـ الـذـيـ يـعـيـشـ فـيـهـ وـالـدـهـ مـعـ زـوـجـتـهـ الـأـوـلـىـ كـانـ إـخـوـتـهـ يـدـعـونـهـ بـ"ابـنـ الـبـدوـيـ".

وـفيـ وقتـ لـاحـقـ، أـرـسـلـ إـخـوـتـهـ الـأـكـبـرـ وـأـبـنـاءـ عـمـوـتـهـ إـلـىـ جـامـعـاتـ فـيـ أـمـرـيـكاـ وـبـرـيـطاـنـياـ، فـيـمـاـ بـقـىـ نـسـلـ الـأـمـيـرـ "سلـمـانـ"ـ الـبـدـوـيـ فـيـ الـرـيـاضـ لـارـتـيـادـ جـامـعـةـ الـمـلـكـ سـعـودـ. وـفـيـمـاـ كـانـ أـفـرـادـ الـعـائـلـةـ الـمـالـكـةـ الـشـابـ يـبـحـرـونـ عـلـىـ الـيـخـوتـ الـفـاخـرـةـ مـعـاـ أـحـيـاءـاـ، ذـكـرـتـ الـمـصـادـرـ أـنـ "بنـ سـلـمـانـ"ـ كـانـ يـُـعـاـمـلـ كـ"صـبـيـ مهمـاتـ وـكـانـ يـُـرـسـلـ لـشـرـاءـ السـجـائرـ".

وـأـظـهـرـتـ صـورـةـ لإـحـدىـ هـذـهـ العـطـلـاتـ مـجـمـوعـةـ مـنـ 16ـ فـردـاـ مـنـ الـعـائـلـةـ الـمـالـكـةـ وـهـمـ يـقـفـونـ مـعـاـ عـلـىـ مـتنـ يـختـ

مرتدٍ في السراويل القصيرة والنظارات الشمسية، على خلفية من تلال الريفير الفرنسية، وفي مركز الصورة وقف "الوليد بن طلال" الملياردير ابن عم "بن سلمان"، فيما تم دفع الأخير، الطويل عريض المنكبين، إلى الحافة الأبعد في الصورة.

أما اليوم، فقد انتقل من الحافة إلى المركز وأصبح صانع القرار في السعودية. ومع إن والده الثماني ما زال الملك اسمياً، إلا إنه لم يعد يُرى في الأماكن العامة إلا نادراً، ولم بعد الملك فعلياً، كما قال مسؤول استخباراتي سابق.

### معركة مع خصوم افتراضيين

يبدو الأمير الشاب البالغ من العمر 36 عاماً كأنه الحاكم الذي لطالما انتظره السعوديون الذين تبلغ أعمار 70% منهم أقل من 30 عاماً، وتقول المصادر إن الأمير المستبد المنتهي لجيل الألفية مهووس بلعبة "كول أوف ديوتي"، وتبعد ضرباته لامتيازات وجمود المؤسسة الدينية والباطل الملكي، كأنها معركة مع خصوم افتراضيين على الشاشة.

وساعد نفاد صبره وازدراؤه للأعراف، على قيامه بإصلاحات لم يتخيّل الكثيرون أنها قد تحدث قبل أجيال، وتجلّى أكثر تحول مرئي في السعودية في وجود المرأة في الأماكن العامة، بعد أن كانت غائبة أو متواجدة تحت رقاية زوج أو أب. وهناك تغييرات أخرى مثل الثورة الترفيهية، بعد أن كانت المملكة لا توفر إلا القليل إلى جانب الصلة في المسجد، حيث يمكنك الآن أن تحضر حفلات "جاستين بيبر" أو تذهب لسباق "فورميولا 1".

لكن تبني ثقافة الغرب الاستهلاكية لا يعني تبني القيم الديمقراطية الغربية، بل تدعم المملكة بالقدر نفسه دولة بوليسية حديثة بامتياز. وفي رحلات الكاتب الأخيرة إلى السعودية، لاحظ رعب الناس من كل المستويات من أن يتجرّس أحد على انتقاداتهم، وهو شئ لم يشهده الكاتب من قبل. حتى أن محلاً مختزمًا رفض التكهن بسبب التجريف الذي يحدث لأجزاء كثيرة من جدة قائلاً: "لقد نجوت من عهد 4 ملوك، فدعوني أنجُ من الخامس".

في البداية بدا أن الغرب (المعتمد على النفط السعودي والمخدوع بوعود ولي العهد بالتغيير) مستعد لتجاهل تجاوزات "بن سلمان"، ولكن عندما تم اغتيال وقطع الصحافي السعودي "جمال خاشقجي" في قنصلية السعودية في إسطنبول، نأى القادة الغربيون بأنفسهم عن السعودية.

لكن ذلك تغيراليوم بفضل ديكتا تور آخر هو الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" الذي غزا أوكرانيا وتسبب في ارتفاع أسعار النفط، وعندما زاد الإقبال على ولي العهد مجددًا، حيث توجه "بوريس جونسون" بطائرته إلى الرياض بعد أسبوع من اندلاع الحرب، فيما حظي "بن سلمان" بأول زيارة. من "بайдن" الذي توعد سابقاً بمحاسبة ولي العهد. وحتى منتقدو ولي العهد في الداخل اعترفوا أن هذه التطورات تثبت أن "بن سلمان" انتصر.

وبالفعل، هذه لحظة انتصار بالنسبة لـ"بن سلمان"، فقد اكتملت تقريرًا رحلته من هامش الصورة إلى مركز السلطة، ومن المرجح أنه سيكون ملكًا لعقود. وفيما يوجد أمل بأن يؤدي تأمينه لمنصبه إلى تخليه عن الانتقام وعدم التسامح الذي أدى من قبل لاغتيال "خاشقجي"، إلا إن هناك آخرين - من بينهم زملاء صفة السابقون - ممن يخافون مستقبلاً أكثر قتامة.

ويخشى هؤلاء أن يصبح "بن سلمان" مثل الديكتاتور العراقي "صدام حسين"، الذي أصبح مدمداً لمراتمة السلطة وتحول إلى طاش وخطير، وقال ضابط استخبارات غربي سابق: "السلطة في البداية تمنج العطمة، لكن بعد ذلك تأتي الوحدة والشك، والخوف من أن يختطف الآخرون ما اختطفته".

### تقليل نفوذ الشرطة الدينية

عندما غزا "آل سعود" شبه الجزيرة العربية في عشرينيات القرن الماضي، تحالفوا مع الوهاة بين وقرروا جعل المملكة "أكثر تدينًا"، وزاد هذا الاتجاه مع تصاعد الخوف من قيام ثورة إسلامية على غرار ما حدث في إيران لاحقاً، وهو ما تعزز مع محاولة متطرفين الاستيلاء على المسجد الحرام.

وتم تعيين رجال الدين الوهاة بين من إدارة المجتمع، ومارسوا نفوذهم من خلال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكان هذا النظام يلائم "آل سعود"، حيث أمدتهم الوهاة بالسيطرة الاجتماعية وشرعنوا الدولة السعودية، تاركة أفراد العائلة المالكة أحرارًا في التمتع بثرواتهم من النفط في

لندن وباريس، أو خلف أبواب قصورهم.

وبصفته ولـي العهد، أدخل "بن سلمان" قوانين بحيث تتوافق الأحكام القضائية مع إرشادات الدولة وليس أحكامـ الشـرعـ. وـتمـحـورـ مـعـظـمـ التـغـيـيرـ الـعـلـنيـ حولـ دورـ النـسـاءـ، فـقـدـ اـسـتـهـدـفـ "ـبـنـ سـلـمـانـ"ـ قـوـانـينـ الـوـصـاـيـةـ الـتـيـ منـعـتـ النـسـاءـ منـ الـعـلـمـ وـالـسـفـرـ وـاـمـتـلـاكـ جـواـزـ سـفـرـ، وـفـتـحـ عـلـمـ تـجـارـيـ، وـالـحـصـولـ عـلـىـ عـلاـجـ فيـ الـمـسـتـشـفـيـ أوـ الطـلاقـ دونـ إـذـنـ ولـيـ.

ولـكـ منـ النـاحـيـةـ الـعـلـمـيـةـ، وـجـدـتـ العـدـيدـ منـ النـسـاءـ السـعـودـيـاتـ هـذـهـ الـحـقـوقـ الـجـدـيـدةـ صـعـبةـ التـحـقـقـ فيـ مجـتمـعـ أـبـوـيـ، لـاـ يـرـازـ بـإـمـكـانـ الرـجـالـ فـيـهـ رـفـعـ دـعـوىـ بـتـهـمـةـ الـعـصـيـانـ ضدـ أـقـارـبـهـمـ الإـنـاثـ.

### كسر المخطوطات الدينية

سـجـنـ "ـبـنـ سـلـمـانـ"ـ الـعـدـيدـ مـنـ رـجـالـ الدـينـ، وـسـرـعـانـ مـاـ اـنـصـاعـ بـقـيـتـهـمـ، وـبـدـاـ كـأـنـهـ يـسـتـمـنـعـ بـكـسـرـ الـمـحرـمـاتـ الـدـينـيـةـ. وـفـيـ سـبـتمـبرـ/ـأـيلـولـ 2017ـ رـفـعـ حـظـرـ<sup>1</sup>ـ عـنـ تـطـبـيقـ الـمـوـاعـدـةـ "ـتـيـنـدـرـ". وـفـيـ الـعـامـ الـتـالـيـ جـعـلـ إـمامـ الـحـرـمـ الـمـكـيـ يـظـهـرـ وـهـوـ يـفـتـحـ مـسـابـقـ بـطـوـلـةـ لـعـبـةـ الـوـرـقـ "ـالـبـلـوتـ"، مـعـ إـنـ الـمـجـتمـعـ السـعـودـيـ كـانـ يـنـظـرـ إـلـىـ مـثـلـ هـذـهـ الـلـعـبـةـ باـعـتـبارـهـ حـرـامـ.

كـمـ أـدـخـلـ الـأـمـيـرـ الـعـدـيدـ مـنـ الـأـلـعـابـ الـرـياـضـيـةـ الـجـدـيـدةـ إـلـىـ الـمـمـلـكـةـ؛ مـثـلـ الـمـلاـكـمـةـ وـالـمـمـارـعـةـ بـإـلـاضـافـةـ إـلـىـ اـسـتـعـراـضـ "ـمـونـسـتـرـ جـامـ"ـ الـتـرـفيـهـيـ لـلـشـاحـنـاتـ الـعـلـاقـةـ فـيـ الـعـالـمـ وـمـسـابـقـ الـثـيـرـانـ، حـتـىـ إـنـ مـشـاهـدـ<sup>2</sup>ـ أـمـريـكـيـاـ وـصـفـهـ بـأـنـهـ بـدـاـ كـ"ـنـجـمـ روـكـ"ـ عـنـدـمـاـ تـلـقـىـ التـصـفـيقـ فـيـ سـيـاقـ "ـالـفـورـمـيـوـلاـ 1ـ"ـ فـيـ جـدـةـ السـنـةـ الـماـضـيـةـ.

وـيـرىـ الـأـجـانـبـ جـدـةـ أـقـلـ قـيـودـ<sup>3</sup>ـ هـذـهـ الـأـيـامـ، حـتـىـ إـنـ رـجـلـ أـعـمـالـ أـجـنبـيـ قـالـ سـاخـرـاـ: "ـخـفـتـ أـنـ يـُـقـبـصـ عـلـيـ لـأنـنـيـ لـأـشـرـبـ الـكـحـولـيـاتـ"ـ، وـقـالـ آخـرـ: "ـهـنـاكـ كـوـكـاـيـنـ وـكـحـولـيـاتـ وـبـائـعـاتـ هـوـيـ بـشـكـلـ لـمـ أـرـهـ فـيـ جـنـوبـ كـالـيـفـورـنـيـاـ"ـ. وـقـالـ مـسـؤـولـ سـعـودـيـ سـاـبـقـ إـنـ عـاـمـلـاتـ الـجـنـسـ الـلـاتـيـ تـأـتـيـ الـعـدـيدـ مـنـهـنـ مـنـ أـورـوباـ الـشـرقـيـةـ، يـتـقـاضـيـنـ 3ـ آـلـافـ دـولـارـ عـلـىـ حـضـورـ حـفلـ، وـ10ـ آـلـافـ دـولـارـ عـلـىـ قـصـاءـ الـلـيـلـةـ.

وـعـنـدـمـاـ دـخـلـ "ـبـنـ سـلـمـانـ"ـ الـحـيـاةـ الـعـامـةـ فـيـ الـبـدـاـيـةـ تـمـتـعـ بـسـمعـةـ كـوـنـهـ مـنـصـيـطـ<sup>4</sup>ـ، وـهـوـ شـئـ نـادـرـ فـيـ أـوـسـاطـ الـعـائلـةـ الـمـالـكـةـ، لـكـنـ ذـلـكـ سـرـعـانـ مـاـ تـغـيـرـ. وـقـالـ الـعـدـيدـ مـنـ الـمـصـادـرـ الـذـيـنـ قـابـلـهـمـ الـكـاتـبـ أـنـهـ يـعـتـقـدـونـ أـنـ "ـبـنـ سـلـمـانـ"ـ يـتـعـاطـيـ الـمـخـدـرـاتـ أـحـيـاـنـ<sup>5</sup>ـ، لـكـنـهـ يـنـكـرـ ذـلـكـ.

وقال مصدر من داخل الديوان الملكي، بأن أصدقاء "بن سلمان" قرروا الترفية عنه في رحلة إلى جزيرة في المالديف، وأشار الصحفيان الاستقصائيان "برادلي هوب" و"جاستين شيك" في كتابهما "الدم والنفط"، إلى أن 150 عارضة استُقدِّمت إلى التجمع وزُقُلْن عبر عربات الجولف إلى مركز طبي للتأكد من خلوهن من الأمراض الجنسية، ولكن بعد أن كشفت الصحافة الأمر فضل "بن سلمان" ساحل البحر الأحمر للاسترخاء.

ولكن رغم الثورة الاجتماعية، فإن "بن سلمان" يشهر سيفه أمام كل من يحاول التفكير أو الانتقاد. وبعد وقت قصير من رفع الحظر عن قيادة النساء للسيارات في 2018، ألقت السلطات السعودية القبض على "لجين الهذلول" التي كانت إحدى ناشطات المناهضة بحق المرأة في القيادة، واتهمت "لجين" بالتحريض على تغيير النظام الحاكم، وكانت الرسالة واضحة: هناك شخص واحد مسموح له بالتغيير.

## مزاج متقلب وعنيد

يبدو "بن سلمان" طموحاً بشكل جامح، ويقال إنه أحب القراءة عن الإسكندر الأكبر عندما كان مراهقاً، لكنه يدين في صعوده لبعض تقلبات الحظ.

ويبلغ عمر الملكية السعودية جيلين فقط، فقد نشأت في 1932، وبعدها انتقل التاج من أخيه بين أولاد مؤسس المملكة، ولم يكن من المفترض أن يصبح "سلمان" الملك، ولكن بعدما توفي أخوه الأكبر بشكل غير متوقع في 2011 و2012، تصدر خط الخلافة.

وعندما أصبح "سلمان" وليا للعهد في عمر الـ76 عاماً، فإنه احتاج إلى مسؤول عن طاقمه. وفيما توقعت معظم حاشيته أن يختار واحداً من أبناء زوجته الأولى اللذين المتحدثين بالإنجليزية، عين ابنه المتحدث بالعربية بلهجة بدوية خشنة. لكن تصعيد "بن سلمان" كان أقل دهشة بالنسبة لمن عرفوا والده جيداً، والذي كرس نفسه كحاكم للرياض بدلاً من ملاحقة التكليفات الأكثر ربحاً، كما كان شديد الانضباط، ولابد أنه رأى شيئاً من نفسه في ابنه السادس. ربما يحب ولد العهد ألعاب الفيديو، لكنه يعمل بجد ومحمس للتقدم.

وأصبح "بن سلمان" يلقب بـ "أبو رصاصة"، بعد شائعات أنه أرسل مغلفاً فيه رصاصة ضد مسؤول أصدر حكماً ضده في قضية أراض، مع أن المسؤولين السعوديين نفوا الحادثة.

ويصفه مصدر ذو علاقات بالقصر بأنه عنيف للغاية في حياته الخاصة، بشكل يصل لتحطيم المكاتب وتدمير القصر، ويصفه مقربون عديدون بأنه ذو تقلبات مزاجية عنيفة.

وقال شخصان من داخل القصر إنه رش سقف القصر بالرصاص في خلاف مع والدته، وبحسب مصادر صحفية عده، فإنه سجن والدته. ومن الصعب تحديد عدد الزوجات التي لديه؛ وهناك واحدة فقط رسمياً، وهي أميرة تدعى "سارة بنت مشهور"، لكن حاشيتها يقولون إن لديه واحدة أخرى على الأقل.

يعرض "بن سلمان" حياته العائلية كحياة عادلة وسعيدة، وفي وقت سابق من هذا العام، أخبر مجلة "أطلانتيك" أنه يتناول الإفطار مع أطفاله كل صباح (لديه 3 أولاد وفتاتان، وفقاً لجولف نيوز، ويقال أن أكبرهم عمره 11 عاماً)، وتحدث أحد الدبلوماسيين عن لطف "بن سلمان" تجاه زوجته. ولكن مصادر أخرى داخل دائرة العائلة قالت إن الأميرة "سارة" ضربت ضرباً مبرحاً من زوجها لدرجة أنها احتاجت إلى علاج طبي.

من المهم إلى المركز: تصفية الخصوم

بعدما أصبح "سلمان" ملكاً، عين ابنه ولیاً لولي للعهد وزيراً للدفاع، وكانت إحدى خطواته الأولى شن حرب على اليمن المجاورة، وهي خطوة فوجئت بها حتى الولايات المتحدة، التي أُخطرت في آخر لحظة.

وكانت هناك عقبة واضحة في طريق "بن سلمان" للعرش: ابن عمه ولی العهد "محمد بن نایف"، الذي كان رئيس الاستخبارات ومحاور المملكة الرئيسي مع وكالة المخابرات المركزية الأمريكية.

وفي يونيو/حزيران 2017، تم استدعاء "بن نایف" لمقابلة الملك المسن في قصره بمكة، لكنه وجد علاء "بن سلمان" ينتظرونه بدلاً من الملك، وفق ما أشارت إليه التقارير. وتم تجريده من أسلحته وهاجمه، وأُخبر بأن المجلس الملكي قد أقاله. وبعد 7 ساعات، قام أحد مصورى البلاط بتصوير فيديو لـ"بن سلمان" وهو يقبل ابن عمه الذي "وافق" على التنازل عن ولاية العهد.

وكان هذا مجرد إحماء، ففي أكتوبر/تشرين الأول 2017، احتجز ولی العهد مئات الأمراء ورجال الأعمال السعوديين في فندق "ريتز كارلتون" لأسابيع، وصادروا هواتفهم وعرضوا عليهم للحرمان من النوم والضرب حتى

وافقوا على تسليم أموالهم، وجمع منهم حوالي 100 مليار دولار. وجرى وصف هذه الحملة على أنها ضد الفساد، وربما انطبق هذا على بعض الحالات، لكنها بدت كأساليب العصابات وليس إجراءات قضائية.

وأشرف " سعود القحطاني " على التحقيقات، وكان يتصل مباشرة مع " بن سلمان " كلما انهار معتقل وقدم معلوماته البنكية. ونجح " القحطاني " في أن يكون أحد أتباع " بن سلمان " المفضلين، رغم أنه تآمر في الماضي ضد " سلمان " وابنه، وحاول تهميشهم عبر إشاعات بأن " سلمان " مصاب بالخرف.

وأفاد مصدر بأن " بن سلمان " صفع " القحطاني " في وجهه يوم جنازة الملك الراحل، ولاحقاً سمح لـ " القحطاني " بإثبات قيمته وأدخله في طاقمه، وسمى الأخير ابنه على اسم الأمير " محمد ".

كان " القحطاني " مستشاراً للاتصالات، وصحفياً سابقاً فهم " تويتر " واستخدم جيشاً من الروبوتات والأتباع المخلصين لترويع المنتقدين على وسائل التواصل الاجتماعي. وكان عملياً موضع ثقة " بن سلمان " لتنفيذ أكثر المهامات عنفاً وأهمية، وهي العمليات التي رسمت قبضته على السلطة.

وكان حادث " الريتز " إحدى العمليات المركزية في ترسيخ السلطة، فقد سيطر " بن سلمان " على عدد من أجهزة الأمن وأخذها من الأمراء. وسيطر على " أرامكو "، شركة النفطشبه المستقلة، وعين نفسه مديرًا للصندوق السيادي " هيئة الاستثمارات العامة ". وقال دبلوماسي متلاعده: " لقد دمر العائلات القوية "، وبنهاية عام 2017، أصبح القانون والمال والأمن تحت سيطرته.

ومن بين الأمراء الذي دفعوا " بن سلمان " إلى هامش الصورة (على اليخت في صغره) كان " الوليد بن طلال " الذي تخلى عن حصة من ثروته البالغة 17 مليار دولار بعد اعتقالات " الريتز كارلتون ". ومع توسيع حملة القمع، اضطر إخوهه الأكبر غير الأشقاء لعرض يختهم للبيع، وسُجن أبناء عمومته، وقال أحد الضحايا: "لقد حان وقت دفع الثمن".

وفيما كان " بن سلمان " يضغط على النخبة في الداخل، كان يقيم بعض الصداقات المهمة في الخارج، مع " دونالد ترامب " على سبيل المثال. وكان لديهما العديد من القواسم المشتركة، فكلاهما كان يشعر بعقدة المستضعف ويكرهان مؤسسات صنع القرار " المتعرفة " في بلادهما .

وبدعم ضمني من إدارة " ترامب " (وصريح أحيا زـا)، بدأ " بن سلمان " بمعاملة الشرق الأوسط كلـه كما فعل في السعودية، إذ حاول إقصاء الحكام الذين أزعجهـه، وتجلـى هذا في حصار قطر، وإجباره لرئيس الوزراء

اللبناني "سعد الحريري" على الاستقالة. ومع إن كلا التحركين جاء بنتائج عكسية، إلا إن مستشار "ترامب" للشرق الأوسط وصهره "جاريدي كوشنر" لم يحاول إثناءه عن هذا السلوك.

وحلم "بن سلمان" و"كوشنر" على "واتساب" بنظام شرق أوسطي جديد، وكانا يناديان بعضهما بـ "جاريدي" و"محمد"، وتوطدت علاقتهما لدرجة أن "بن سلمان" بدأ يتحرك بتحفيز من "كوشنر" للاعتراف بإسرائيل، لكن أباه الملك أوقفه.

وفوجئ ولد العهد بالتداعيات الفورية بعد اغتيال "خاشقجي"، فقد انسحبت الشركات والمتحدثون من مؤتمر "دافوس في الصحراء" لهذه السنة، وأنهت مؤسسة "جيتس" شراكتها مع مؤسسة ولد العهد الخيرية "مسك"، كما ألغى وكيل هوليوود "آري إيمانويل" صفقة بـ 400 مليون دولار مع المملكة، وشعر الأمير بـ "خيبة أمل" وفق ما قاله أحد المقربين.

## نضج بعيد المنال

ما زال هناك أمل لدى البعض في مؤسسة السياسة الخارجية الأمريكية، بأن "بن سلمان" قد يصبح شريكًا مفيدًا في المنطقة، في ضوء تراجعه عن المواجهة مع قطر وحرصه على الحصول على مخرج دبلوماسي من اليمن، ويطّلون أنه ينضم كقائد، لكن هذا تفاؤل مفرط.

وفي أبريل/نيسان، تم تقديم التمر والقهوة العربية لرئيس اليمن، وبعدها بساعات ظهر على التلفاز وهو يقرأ خطاب استقالته، لقد أخذ "بن سلمان" على عاتقه أن يتخلص منه بنفسه؛ مما يعني أن أسلوبه في الدبلوماسية الدولية ما يزال قسريًا كما كان دائمًا.

وقال مصدر متصل بالبلاط الملكي، إن "بن سلمان" يعطي الانطباع بأنه يفكر دائمًا في أن الناس يدبرون المكائد ضدّه، ويبدو منشغلاً للغاية باللواءات، ويوكل المناصب الرئيسية لأفراد العائلة المالكة الشباب، أو الأجانب الذين ليس لديهم قاعدة محلية تهدده، بالإضافة إلى الناس الذين كسرهم بالفعل.

وبما إن عمر الأمير ما يزال 36 عاماً، فإن الوقت في صالحه، ويخشى بعض المراقبين من أنه قد يصبح أخطر عندما تبدأ احتياطيات النفط في التراجع، وقال دبلوماسي يعرفه شخصياً: "ماذا سيحدث عندما

يصبح في منتصف العمر ويحكم بلدًا ذات دخل متوسط ويصاب بالملل؟ هل سيجذب للمغامرات أكثر؟".

المصدر | نيكولاوس بيلهام / إيكونوميست - ترجمة وتحرير الخليج الجديد